السلام عليك يا بابا

الأحرار

تصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - العدد٨٦ - الخميس ٤ رجب ١٤٢٨ الموافق ١٩ تموز ٢٠٠٧

كتب بن الجوزي بعد ان وضّح تاريخ ولادة الامام وشهادته. انّ الامام الجواد (عليه السلام) كان على نهج أبيه في العلم والتقوى والزهد والجود.

(السبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٣١٢)

انتفاضة المهجر وتفاعس الاعلام

التحرير

ان ما يحدث من اعمال ارهابية تستبيح الدم العراقي وتهدم البنية التحتية لهذا البلد مع الهدم الاقتصادي من خلال هدر المال العام العراقي عن طريق السرقة والتبذير يحتم علينا تكاتف كل الجهود الخيرة العراقية للتصدي لمثل هكذا مؤامرات، والمعروف ان قتل الافعى يتم بضربها على راسها ولهذا لابد من التحرك باتجاه حاضنات الارهاب التي تصدره للعراق والدولة الاولى المصدرة لذلك على مستوى العالم هي السعودية وحكامها والتي تدينها الكثير من الوثائق وليس آخرها التقرير الأمريكي الذي يشير إلى أن٤٥% من الإرهابيين منها، وبالرغم مما تقوم به الحكومة العراقية من جهود لفرض القانون الا انه لا زال لا يتناسب وحجم الارهاب، فكانت انتفاضة المهجر خطوة جبارة يقوم بها أهلنا هناك من خلال الاعتصام والتظاهر امام سفارات آل سعود في العالم لما لهذه الخطوة من ردود افعال ايجابية، ولكن يجب ان تتوفر عدة عوامل مساعدة لتحقيق نجاحها إذ يعني ذلك مساعدة الحكومة في تحقيق اهدافها بالقضاء على الارهاب في العراق، ومثل هكذا حدث سيكون له صداه في إعلام الدول التي يحصل فيها لأنه سلمي وبطريقة تلائم ثقافة تلك الدول، ولأن الاعلام له دور في انجاح هذه التظاهرة فإن اعلامنا العراقي مدعو لإعطاء الانتفاضة استحقاقها الاعلامي إذ أن كثيرا من العراقيين في الداخل لا يعلم شيئا عن هذه الانتفاضة.

ان ما تقوم به الجاليات العراقية يستحق وقفة اعلامية هائلة ونحن نستغرب عندما نرى اخبار قناة العراقية الرسمية تخلو من مثل هكذا حدث.

الأجهزة الأمنية في كربلاء المقدسة تجهض مخططات الإرهابيين لاستهداف المدينة

تشهد مدينة كربلاء المقدسة خلال الأسبوع المنصرم تشديدات واحترازات أمنية مكثفة وذلك على خلفية المحاولات المستميتة من قبل الإرهابيين باستهداف المدينة وزائريها.

ومن جهته أعلن قائد غرفة عمليات كربلاء المقدسة اللواء الركن (صالح خزعل حسون) ان الغرفة تلقت معلومات استخباراتية تؤكد وجود نوايا لمجموعة من الإرهابيين قادمين من محافظة بابل يرومون إدخال عجلة مفخخة إلى المدينة، وأضاف اللواء انه تم تشكيل فريق عمل يتكون من الضباط المتميزين في الاستخبارات والشرطة وعدد من المقاتلين الفنين لمتابعة تحركات تلك المجموعة، موضحا انه تم اتخاذ الإجراءات الاحترازية من قبل فريق العمل بشكل ميداني لمواجهة المنطقة التي يشك بدخول العجلة من خلالها، مبينا ان غرفة العمليات وفريق العمل استمر بجمع المعلومات وتكليف مدير الاستخبارات العسكرية بمتابعة إجراءات الإرهابيين، حيث وردت معلومات عن حدوث مشاجرات بين مجاميع الإرهابيين، مما سهل عملية كشف شخصية مسؤول التنظيم الإرهابي.

وبمواصلة المتابعة تم التوصل الى ان مسؤول التنظيم يسكن في احد إحياء المدينة، وبدوره تم تشكيل فريق لمداهمة الدار وإلقاء القبض عليه مبينا ان التحقيقات الرسمية التي اجريت له اثبتت بان الشخص المعني المدعو (خضير ارشد المسعودي) يشغل منصب مسؤول تنظيم القاعدة في كربلاء، بالإضافة الى إشرافه المباشر على التفجيرين الأخيرين بواسطة العجلات المفخخة في المدينة، الأول بالقرب من مرآب النقل الداخلي صباح السبت ٢٠٠٧/٤/١٤م، والاخر في تقاطع شارع الجمهورية مع شارع العباس، وسط مركز المدينة مساء السبت٢٠٠٧/٤/٢٨م، والذي راح ضحيتهما العديد من الشهداء والجرحى، واعترف بانه كان مشرفا على التفجير وهو من قام بالضغط على زر الـ (Remote control).

من جانب آخر قال محافظ كربلاء المقدسة(عقيل الخزعلي) انه (تم فصل (٧٠) عنصرا من عناصر الامن ضباطا ومراتب اضافة الى طرد المتلكئين والمتخاذلين في حفظ النظام داخل احياء المدينة) مبينا انه (تمت احالة اكثر

من(١٥٠) من منتسبي الشرطة للمحاكم التحقيقية).

يذكر ان المتحدث الرسمي باسم خطة فرض القانون (العميد قاسم عطا) قد اعلن عن مقتل(٤٢) ارهابياً خلال الأسبوعين الماضيين واعتقال(٢٦٦) إرهابياً و(٢١١) من المشتبه بهم، وتم العثورعلى معمل لتصنيع العبوات الناسفة بمنطقة الاعظمية، بينما اعلن مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية(اللواء عبد الكريم خلف) في تصريح صحفي ان(٢٤٨٩) إرهابيا معتقلين في البلاد من جنسيات مختلفة إذ تم محاكمة(١٦٠) منهم.

الحكومة قادرة على تحمل المسؤولية الامنية اذا انسحبت قوات الاحتلال

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي السبت٢٠٠٧/١٤/٧ أن حكومته قادرة على تحمل المسؤولية في حال حدوث تخفيض أو انسحاب مفاجئ للقوات المتعددة الجنسيات من البلاد، إلا أنه أشار في الوقت نفسه إلى حاجة القوات العراقية إلى مزيد من التدريب والتسليح.

وأشار المالكي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد إلى (الحاجة إلى جهد أكبر لتحقيق هذه الأهداف ولا سيما أن العملية السياسية تواجه تحديات أمنية وضغوطا اقتصادية وتدخلا إقليميا ودوليا).

وقال المالكي للصحافيين (إن المرحلة التي مضت وابتدأنا بها المسؤولية الأمنية والتي أصبحت قواتنا في مرحلة التصدي والمواجهة للإرهاب بإسناد القوات الدولية أعطت أجهزتنا مزيدا من الثقة والقدرة والخبرة على أن تتولى إدارة مهام العمليات).

وأضاف رئيس الحكومة العراقية أن ذلك (يعلن مرحلة متقدمة لاستلام المهام الأمنية كاملة، وأن عناصر تنظيم القاعدة بدأوا يهربون إلى الدول المجاورة بفضل خطة فرض القانون التي وصفها بالناجحة).

الراتب التقاعدي للمشهداني وراء أزمة البرلمان العراقي

كشفت تقارير إعلامية عراقية عن صفقة تجري بلورتها خلف الكواليس تتضمن عودة المشهداني كرئيس للمجلس لجلسة واحدة ثم يستقيل محالا إلى التقاعد براتب كبير مع احتفاظه بكادر حمايته المكون من(٢٠٠) فرد معظمهم من عشيرته ويشغلون الطابق الثالث في قصر المؤتمرات.

وكان مصدر مقرب من مجلس النواب ان المشهداني سيحال إلى التقاعد براتب بما نسبته(٨٠%) من راتبه الحالي الذي هو(٤٠) مليون دينار عراقي اي مايعادل(٣٠) الف دولار شهريا، وهو يعادل راتب رئيس الوزراء مع المخصصات. ويضيف المصدر الاعلامي العراقي القريب من جبهة التوافق أن الجبهة أوصلت للائتلاف العراقي أن يتمسك بطلبها إقالة الخبرمن مصدر محايد) من اجل الإيحاء للرأي العام بوجود أزمة في منصب رئيس المجلس ليتقبل المواطنون الحل أخيرا كيفما كان ومن اجل ضمان المزايا ذاتها التي يطالب بها المشهداني لبديله والإسراع بإقرار قانون الراتب التقاعدي لأعضاء ورئيس ونائبي المجلس قبل أي تشريع آخر ينتظر الآن إذ بات شرط التقاعد والراتب والمخصصات هي ماتتمسك به جبهة التوافق من أجل إبدال

استبعاد مشاركة الحزب الإسلامي في التحالف الرباعي المرتقب

استبعد عضو مجلس النواب العراقي الاستاذ (علي الأديب) انضمام الحزب الإسلامي العراقي إلى التحالف الرباعي المرتقب الذي يضم أحزاباً ممثلة برلمانيا في كتلتي الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردستاني. ومن المتوقع أن يضم التحالف الرباعي المرتقب الحزبين الكرديين الرئيسين، والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي، فضلا عن حزب الدعوة الإسلامية الذي يشغل أمانته العامة رئيس الحكومة نوري المالكي.

وفي الوقت الذي أكد فيه النائب علي الأديب قرب توقيع اتفاق على تشكيل هذا التحالف الرباعي تردد بين الأوساط النيابية بأن هذا التحالف يهدف إلى تحقيق أغلبية برلمانية، لضمان المصادقة على عدد من القوانين التي هي من صالح المواطن العراقي، وسط العراقيل التي تثيرها بعض الكتل النيابية أمام سن هذه التشريعات بسبب جريها وراء المصالح الحزبية.

انطلاق الحملة العالمية لتجريم الفكر الوهابي

تحت شعار (لا للارهاب) انطلقت الحملة العالمية لجمع مئة مليون توقيع لتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن الدولي يجرم الفكر الوهابي ويعتبره فكرا اجراميا يستهدف الانسان في كل بقاع العالم.

وتوجهت اللجنة المشرفة على الحملة لكافة الشعوب المؤمنة بحقوق الانسان أن تقوم بدورها في تأييد هذه الحملة والسعي في انجاحها لانها دعوة انسانية تهدف الى حماية الإنسان من الفكر الوهابي السعودي الإجرامي الذي يكفر الناس ويشرع القتل بالفتاوي الضالة التي يصدرها شيوخ الارهاب في المملكة العربية السعودية امثال مفتي المملكة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين والشيخ صالح الفوزان عضو جماعة ما يسمى بكبار العلماء في المملكة.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا
يوم ٢٨ جمادي الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ١٣ تموز ٢٠٠٧م

ممثل المرجعية الدينية العليا يحذر من عرقلة تطبيق الدستور ويطالب مجلس النواب بتنفيذ مهامه

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (بعض الكتل السياسية) بـ(عدم عرقلة تطبيق الدستور لأنه فقط يتعارض مع مصلحتها الشخصية!! في حين أن الدستور يحقق بمجموعه - إذا طبق- المصلحة العامة لجميع مكونات الشعب العراقي وأغلب طموحاته، حيث بذل هذا الشعب الأرواح والأموال والجهد والتضحيات للوصول إليه بعد سقوط الطاغية)، مبيناً أن (لا شرف أفضل من خدمة المواطن، وهذا ما تفعله أغلب حكومات العالم حتى أن بعضها قد يستجدي من أجل إيصال الرغيف لأبناء شعبه!!) جاء ذلك في خطبته الثانية لصلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف يوم٢٨ جمادى الثانية١٤٢٨هـ.

كما طالب السيد الصافي المسؤولين بأن (يعيشوا هموم الناس ليستشعروا حاجاتهم وهكذا هو ديدن المسؤول الناجح) مضيفاً (لا يمكن لهذا المسؤول أن يحل مشكلة مواطن قبل أن يستشعرها ويتقمص دور المواطن في مشكلته سواء كانت اقتصادية أو أمنية أو اجتماعية، فمثلا لا يمكنه أن يحل مشكلة مبلغ إيجار بيت مواطن دون أن يحس بحال المستأجر ويعيشها هو نفسياً) لذا ناشد السيد الصافي (المسؤولين في الحكومة المركزية والحكومات المحلية في المحافظات بالتنافس في خدمة المواطن لأن ذلك من استحقاقات تواجد هؤلاء المسؤولين في مناصبهم).

وأجاب إمام جمعة كربلاء المقدسة عن (السبب في عدم تبديل أغلب القوانين القديمة التي تتحكم بدوائر الدولة والتي تتمثلاً بالاجحاف والظلم للمواطن) حيث قال (لا يمكن تبديل هذه القوانين إلا من خلال مجلس النواب فهو بيده سن القوانين الجديدة واحلال القديمة محلها ولكن للأسف أن هذا المجلس يتلكأ في ممارسة هذا الدور المهم والذي يشكل عصب الدولة الاساسي ومصدر قوتها، وذلك كله بسبب عدم اكتمال نصابه لعدم رغبة البعض من الكتل بذلك لأسباب كثيرة ومنها تعارض مصلحتها الشخصية مع هذه القوانين أو رغبتها في تعطيل العملية السياسية).

واشار السيد الصافي الى الاخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام حول القاء القبض على ٢٠٠ حزام ناسف في نقطة الوليد على الحدود السورية حيث قال (نوجه شكرنا الى القوات العراقية ان كانت هي فعلا من القى القبض على هذه الاحزمة وتتسائل في الوقت نفسه هل ان هذه اول احزمة ام لا؟!! وهل كانت الحدود قبل هذه العملية بيد اجنبية ثم اصبحت الآن بيد عراقية فكان ما كان من هذا العمل الجيد؟ فان كان الامر كذلك فاننا نطالب بتحويل كل النقاط الحدودية بأيدي العراقيين لأنها أأمن واحرص على أمن العراق) من جانب اخر تسائل سماحته عن (من هي الجهات التي تسهدفها هذه الاحزمة الناسفة ؟!! انها بلا شك تستهدف العتبات المقدسة وزائريها واماكن تجمع الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ والشباب ومنها الاسواق والشوارع العامة!!!) وازاء ذلك طالب ممثل المرجعية العليا الحكومة بـ(وقفة جادة متكاملة في تفاصيلها للإجابة عن تلك التساؤلات وهذه المطالب، كما نحتاج منها الى تحقيق ضمانات كي لا تمر مثل تلك الاحزمة او غيرها- مما يعبث بأمن العراقيين- من خلال الحدود مستقبلاً)، كما طالب إمام الجمعة وزارة العدل بتنفيذ (ما يحال اليها من قضايا من السلطة القضائية وان يكون هناك تعاون بين الجهات الثلاثة المسؤولة عن احقاق الحق لتنفذ العدل وهي وزارة الداخلية- الجهة المسؤولة عن القاء القبض على المجرمين- والسلطة القضائية التي تحال لها قضايا المجرمين للبت بها ووزارة العدل الجهة المنفذة للحكم القضائي حيث شكا لي احد المسؤولين عدم تنفيذ تلك الوزارة لكل ما يصدر من احكام السلطة القضائية او التباطئ في ذلك مما يفتح الفرص امام جهات اخرى لتمييع القضية والافراج عن المجرم).

الحكومة العراقية بين المستحيل أوالالتزام بالممكن

بتصرف عن مقالة لطالب الوحيلي

يقال في قواعد القانون ان لا التزام بمستحيل ،اي ان اهم شروط محل الالتزام ان يكون ممكن التنفيذ، والتزامات الحكومة الوطنية في هذه المرحلة القاسية والصعبة لما يكتنفها من اشتراطات وارهاصات تكاد تكون دائرة بين المستحيل والممكن. فالمستحيل ما تتحكم به قوات الاحتلال بعيدا عن راي الحكومة او موافقتها، ولعل لذلك قوائم طويلة من تجاوز تلك القوات لمبادئ السيادة الوطنية التي منحت للعراق بموجب قرارات مجلس الامن الدولي حصرا ،وبذلك منح العراق شرعية دولية لا يمكن لطرف دولي اهمالها، لاسيما امريكا راعية مشروع الإطاحة بالنظام الصدامي الديكتاتوري ،لكنها في واقع الامر قد تفوقت على ذلك النظام القمعي كثيرا في دكتاتوريتها التي فرضتها على الشعب العراقي على الرغم من رعايتها للديمقراطية كما تدعي ذلك، ملوحة بتطبيقها لمشروع مثالي لتلك الديمقراطية!! وقد عرف المواطن العراقي دون حاجة لحدس او جهد مدى اعاقة قوات الاحتلال للحكومة العراقية في تنفيذ برنامجها المعلن لخدمة الشعب العراقي وبناء دولته الاتحادية المستقلة ، وقد يعذر الحكومة عن عدم استطاعتها اداءه او فرضه على ارض الواقع، ومن تلك القوائم، عدم توفر الارادة الكاملة لقوات الأمن العراقية في ادارة الملف الأمني بصورة شاملة ،وعدم وجود صلاحية للحكومة في بناء الجيش وقوات الشرطة على وفق ما يقتضيه الواقع العراقي ومستوى الحاجة الماسة لوجود جيش مكتمل العدة والعدد، قادر على فرض احترام الدولة على الجميع وفي اي مكان من العراق ،وما ينبغي عليها من التعاقد مع اسواق السلاح العالمية المختلفة لاستيراد الاسلحة المناسبة ،فيما نجد تلكؤا ملحوظا الزمت نفسها هي الاخرى وامام مجلس الأمن الدولي والعالم بأسره بوظيفة اساسية ألا وهي تكوين وتطوير الجيش وقوات الامن العراقية لتكون قادرة على حماية البلاد من قوى الارهاب وفرض القانون ،وذلك جزء من تلك الاستراتيجية المعلنة بعد صدور تقرير بيكر هاملتن تحديدا،وقد اوردت التقارير الصحفية خبر تزويد الجيش العراقي ب ٥٠٠٠ بندقية امريكية الصنع من اصل صفقة بحدود المليار دولار وهذا العدد من البنادق لايكاد يكفي حاجة لواء من الوية الجيش العراقي ،فيما ينبغي توفير اسلحة ساندة ومعدات هندسية وغير ذلك من متطلبات التعبئة العسكرية .ناهيك عن ان صلاحيات القوات المتعددة الجنسيات مازالت بلا حدود بالرغم من الطلبات المتكررة من قبل القوى السياسية والحكومية في تحديد صلاحياتها ،حيث ان انشطتها على الصعيد الميداني مازالت غير منضبطة خصوصا في بعض مناطق بغداد المستقرة مثل مدينة الصدر والشعلة وحي العامل والحرية والشعب التي تكاد تكون مسرحا يوميا لانشطة القوات الامريكية بكافة قطعاتها واسلحتها وبغياب تام للقوات العراقية، حيث صارت تلك المناطق بكافة اهلها هدفا عشوائيا لها، وثمة ملاحظات مثيرة لاهتمام الشارع العراقي في ادارة الحكومة، منها قضائية والاخرى اقتصادية وخدمية قد ينصف الحكومة في كونها مقيدة باجندة او برنامج الاحتلال كفرض المحاصصة عليها في العمل الاداري لبعض الوزارات او تقييد تنفيذ القانون على بعض الضالعين بجرائم ماسة بأمن الدولة وسيادة الدستور وجرائم ارهابية تحت يافطة المصالحة الوطنية ومع اطراف داخلة اصلا بالعملية السياسية ، ولعل الكثير من مسائل الوقود والكهرباء هي امور خارجة عن ارادة الامد القريب !!فضلا عن تأخر الاعلان عن التعديل الوزاري الذي بات محل ترقب واهتمام الجميع لما يعني ذلك من مصداقية لاستقلال القرار السياسي بعيدا عن املاءات الاخرين ..

لكن الحكومة العراقية مع ذلك امامها الكثير من من الالتزامات غير المستحيلة التطبيق ،اي الممكنة الاداء، وهي تمس حياة المواطن العراقي وتعد الوجه الاخر للسيادة الوطنية ،منها سيادة القانون التي لايمكن ان تبدأ الا من خلال السلطة التنفيذية ،لترابط الحلقات بين سلطات الضبط القضائي من جهة وبين المؤسسة القضائية التي لا يمكنها ان تعمل بمفردها حسب تقاليد قانون اصول المحاكمات الجزائية ،حيث تعج الحياة العراقية بالظواهر الجرمية المختلفة التي تفاقمت واستفحلت بسبب تخلف السلطة القضائية عن اللحاق بجموح ارباب الجريمة على اختلاف الوانها والتي تعد معظمها ركائز الارهاب الذي يعاني منه العراق ،فلو قدمت العناصر الضالعة بارتكاب الجرائم والملقى عليها القبض من قبل قوات الامن العراقية الى القضاء العراقي بعد استنفاره كما تستنفر تلك القوات، وطبقت قواعد القانون العراقي بحذافيرها على كل متهم ،لنال كل جزاءه العادل بين الافراج او الادانة وما يرافق ذلك من تطبيق للحق العام الذي لايجوز الاتفاق على مخالفته، والحكم للمدعين بالحق الشخصي بما يقر اعينهم من حق في التعويض، ولا اظن ان قوات الاحتلال سوف تتدخل في ذلك الا بحدود معينة ،مستبعدين طبعا اجراءاتها الخاصة بها في اعتقال من تشاء واطلاق سراحه دون الرجوع اصلا للقضاء العراقي كما حصل في قضية اتلاف وثائق إدانة ١٨ ألف إرهابيا!!

المستشري والرشوة والمحسوبية والتصرف بالمال العام دون اي وجه حق واضعاف الثقة العامة بالدولة واستغلال الوظيفة العامة للاغراض الشخصية ، والترهل الاداري وسيادة العلاقات الغريبة في التعامل مع المراجع في الدوائر الرسمية ،واضاعة الحقوق ،وحرمان المواطن من حقه في الوظيفة العامة وفي وضع الانسان المناسب في المكان المناسب ،و معالجة الفقر المستشري، ومكافحة البطالة ، ومنح الحقوق التقاعدية لمستحقيها، وتطوير التربية والتعليم وغير ذلك من المهام التي ينبغي على الوزارات ادائها ..

خدمات بسيطة لايصعب على الدولة اداؤها ،اصبحت بحكم المستحيلة لدى المواطن العراقي هذه الايام ،كوضع البدائل لمشكلة الكهرباء مادامت تخضع لرغبات قوات الاحتلال كما يفهم ذلك اي مواطن مهما كان بسيطا، اذ يستحيل تصور وجود نقص في الطاقة الكهربائية في العراق الا اذا اتخذ ذلك كجزء من اذلال الشعب العراقي ،ووضعه في دوامة مظلمة ،ويحق لنا ان نقيس الاموال التي استنزفت منذ سقوط الطاغية ولحد الان على الكهرباء لنجد انفسنا في نفق مظلم يؤدي الى فضاء بلا ضوء !!

وكماإذا دخل الكفر بلدة فإن الفقر يقول له خذني معك، فيمكن ان يكون العكس، ورحم الله ابوذر الغفاري اذ يقول عجبت لمن بات خميصا (او جائعا) ان لايخرج من داره مصلتا سيفه، وتلك الحقيقة لم تلتفت اليها حكومتنا الوطنية وبرلماننا ومجلس رئاستنا كما يبدو لان الجميع منشغل بالارهاب وبما تثيره بعض الكتل السياسية من زوابع لا خاسر فيها سوى الشعب العراقي الذي مازال يتذكر ملحمة الانتخابات وما افرزته صناديق الاقتراع ،

نشاطات العتبة الحسينية المقدسة

منتدى الطف الثقافي ... يواصل تكريمه للسائرين على النهج الحسيني

يواصل منتدى الطف الثقافي نشاطاته المختلفة من خلال جلساته الاسبوعية في العتبة الحسينية المقدسة اذ ركز اهتمامه خلال الاسابيع الماضية بالشعراء والروادید والخطباء الحسينيين حيث تم تخصيص جلسة الجمعة(٢٠٠٧/٦/٢٢) لاستذكار الرادود الحسيني الشهيرالحاج (حمزة الزغير) استهلت بكلمة عريف الحفل الاستاذ (حسن الفتال) استذكر فيها خدام المسيرة الحسينية طوال الفترة السابقة والدور الريادي الذي لعبته تلك النخبة في خدمة المنبر الحسيني وتثقيف المجتمع ونشر مظلومية الامام الحسين عليه السلام ومنهم صاحب الذكرى بالاضافة الى ايصال كرامات اهل البيت عليهم السلام عن طريق الاداء الشعري الذي له ايقاعه الخاص على نفس المتلقي، بعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي عن شخصية الرادود (حمزة الزغير) وبداياته مع المنبر الحسيني ومسيرته بخدمة سيد الشهداء عليه السلام، ومن انتاج قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة.

وفي ختام الحفل تم تكريم (٢٥) من منشدي الرثاء عن الامام الحسين عليه السلام (الروادید) في مدينة كربلاء المقدسة، حيث وزعت عليهم الشهادات التقديرية والهدايا الرمزية التي خصصتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

في حين تم تخصيص جلسة الجمعة التي تلتها(٢٠٠٧/٦/٢٩) للنساء، كونها تزامنت مع ولادة الصديقة الطاهرة (فاطمة الزهراء) عليها السلام، حيث أقيمت الجلسة على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة والتي شهدت حضوراً نسوياً حاشداً، استهلت الجلسة بتلاوة أي من الذكر الحكيم والفقرة التالية كانت مخصصة لقراءة الكلمات والقصائد الشعرية التي تناولت شخصية الصديقة الزهراء، تلتها قراءة الأناشيد والابتهالات الدينية التي استذكرت تلك المناسبة العظيمة، وفي الختام شهدت الجلسة إجراء مسابقة دينية، اعلن بعدها اسماء الفائزات وتم توزيع الهدايا التقديرية عليهن.

اما جلسة الجمعة (٢٠٠٧/٧/٦) فانها خصصت لخادم المنبر الحسيني الخطيب المرحوم الشيخ (هادي الخفاجي الكربلائي) استهلت بكلمة المنتدى التي استذكرت هذه الشخصية التي عرفت بولائها وخدمتها ومسيرتها الطويلة لنهضة الإمام الحسين عليه السلام وتحديه ووقوفه باصرار ضد الظالمين وجلاوزة النظام البائد الذي حاولوا تكميم الافواه التي تنادي بمظلومية اهل البيت عليهم السلام، وبعدها عرض مقطع فيديوي تناول شخصيته ورحلة الخلود من اجل خدمة سيد الشهداء عليه السلام، مستعرضا بداياته مع المنبر الحسيني والدروس العظيمة التي انبثقت من محاضراته القيمة، الى جانب ما قيل في حقه من قبل الخطباء والشعراء وخدمة الامام الحسين عليه السلام وغيرهم ممن عاصروا الشيخ الكربلائي.

وكعادتها كانت اللجنة المشرفة على المنتدى وباشراف من قبل الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية قد خصصت الشهادات التقديرية والهدايا الرمزية لنخبة من خدمة الامام الحسين عليه السلام، وطالما كان المنتدى في جلسته هذه قد استذكر الخطيب الحسيني فان اللجنة المشرفة على المنتدى ارتات تكريم الخطباء الذين تحدوا بطش النظام الصدامي البائد حيث تم توزيع الشهادات والهدايا على (١٩) خطيباً حسينياً.

يذكر ان منتدى الطف الثقافي يستمر بفعالياته ونشاطاته الدؤوبة لاستذكار من نذروا أعمارهم خدمة لأهل البيت وكذلك تكريم من يواصلون هذا الدرب المعطاء، وفي حديث لعضو اللجنة المشرفة على المنتدى الاستاذ (علي كاظم سلطان) اشار قائلا انه ستخصص جلسة الجمعة(٢٠٠٧/٧/٢٠م) لتكريم أصحاب البيوتات التي كانت تقيم مجالس العزاء على سيد الشهداء في زمن النظام البائد واستمرت على هذه الخدمة دون انقطاع.

استمرار أعمال التطوير والتوسعة في منشآت العتبة

تواصل الكوادر الوطنية في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينة المقدسة أعمالها التطويرية، حيث تستمر أعمال القسم في انجاز مشروع اعادة ترميم وتاهيل الفضاءات المتروكة في منشآت سور العتبة الحسينية المقدسة وتحويلها الى قاعات تصب في خدمتها، بعد أن أكمل القسم أعماله في تأهيل عشرات الغرف والقاعات التي كانت أماكن لخزن الأنقاض أو أوكار أمن للنظام الديكتاتوري البائد أو معتقلات لزوار المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، تحولت بعد السقوط وتطورت الى قاعات لقسم الإعلام والمضيف والمدرسة والمكتبة ودار المخطوطات والشعب والأقسام الخدمية الأخرى.

حيث تم اعادة تاهيل مساحة متروكة في الطابق الثاني للضلع الشمالي للسور المذكور والتي تبلغ مساحتها (١١٠ مترا مربعا) وجعلها مخزناً إضافيا يضاف الى مخازن العتبة، الى جانب وضع سقف وسطي لمضاعفة مساحة الفضاء (لتصبح ٢٢٠ مترا مربعا) مما يضيف مساحة جديدة بنفس المساحة المذكورة يمكن استخدامها ضمن الأعمال المستحدثة والمتواصلة منذ سقوط الطاغية، وتم فتح مكان لمصعد كهربائي ليربط الطوابق الأربعة التي تقع هذه القاعة ضمنها.

في حين باشرت الكوادر الهندسية التابعة للقسم بالعمل بمشروع (مناهل) شرب الماء الصالح للشرب في ساحة بين الحرمين الشريفين، حيث تم انجاز قاعدة المنهل الاول وسيتم تغليف الهيكل والقاعدة بالسيراميك والمرمر وسيغذى المنهل بالماء البارد والمجهز من وحدة خارجية قرب سور الحرم الحسيني المطهر بواسطة انابيب نقل معزولة حراريا.

تطوير منظومة الأسلاك الكهربائية للعتبة المقدسة

قطعت كوادر شعبة الكهرباء التابعة لقسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة مراحل متقدمة في مشروع اعادة تسليك القابلوات الكهربائية للعتبة المقدسة، ضمن مشروع تطوير منظومة كهرباء الضغطين العالي والواطيء فيها.

حيث اشار المهندس (عبد الحسين خضير صاحب) مسؤول الشعبة المذكورة بأن (هذا المشروع قد وصل الى مراحله الاخيرة، وهو مشروع تنظيمي قضى على الارباك والعشوائية التي كان عليها التسليك في الوقت السابق فضلا عن استيعابه للتطور الحاصل في تشكيلات العتبة بسبب استحداث الأقسام والشعب والورش بعد سقوط الطاغية، الأمر الذي يحتاج أسلاك جديدة وذات أحمال تتناسب وهذا التطور، بالاضافة الى ان هذا التسليك الجديد يقي اسلاك العتبة من التضرر والخدوش بسبب اعمال البناء ومد جسور الطابق الثاني والتسقيف الالي للحرم المقدس) مبينا ان (هذا المشروع يسهل العمل عند حدوث اي قطع او ضرر في الاسلاك بسبب آلية التسليك المتبعة، الى جانب ربط منظومة كهربائيات الحرم المقدس بوحدة السيطرة المركزية الكائنة في شعبة الكهرباء بعدما كانت داخل ألواح سيطرة قديمة داخل الحرم المقدس).

واضاف ان (القسم سيباشر باعادة تسليك كهربائيات الصحن المطهر بعد انجاز مشروع الطابق الثاني).

وعلى صعيد متصل باشرت الشعبة بمشروع جمع الاسلاك الكهربائية والهاتفية وأسلاك شبكة الانترنت الداخلة والخارجة من والى الاقسام المتنوعة في العتبة وذلك لتوحيد مسار تلك الاسلاك في أنابيب تحت أرض الصحن الشريف ضمن منظومة ستسهل إعطاء أي قسم ما يحتاجه من تلك الخدمات مستقبلاً مما يمنع الارباك الذي ممكن أن يحصل ويرفع التشوهات لجدران العتبة بسبب نظام التسليك القديم ويعيد جماليتها.

علم الإمام الجواد وحسد المعتصم

مات الحاكم العباسي المأمون ليلة الثاني عشر من شهر رجب عام ٢١٨ هـ .ق ودفن في مدينة طرسوس (منطقة حدودية بين البلاد الاسلامية وبلاد الروم) فخلفه اخوه المعتصم، الذي بذل مساعيه لتثبيت دعائم حكمه، فكان اول ما اتخذه لدفع الخطر المتوقع الذي كان يهدد عرشه من قبل الامام الجواد عليه السلام المولود في العاشر من شهر رجب ١٩٥ هجرية أن أتى به من المدينة المنورة الى بغداد واخضعه للاقامة الجبرية.

ولم تمض مدة على اقامته في بغداد حتى دس له المعتصم السم وقتله.

بالرغم من معرفته أن الإمام الجواد عليه السلام أعظم أهل زمانه علما وفضلا ومنزلة، واليكم هذه القصة التي تحكي ذلك:

أتي بسارق الى مجلس الحاكم (الخليفة!) وقد اقر على نفسه بالسرقة وسأله الحاكم ان يطهره باقامة الحد عليه.

فجمع لذلك الفقهاء ومعهم الإمام الجواد، فسألهم عن موضع القطع؟

فقال ابن أبي داوود: من الكرسوع.

قال الحاكم: وما دليلك؟

ذكر: لأن اليد تعني الاصابع والكف الى الكرسوع لقوله سبحانه في آية التيمم: فامسحوا بوجوهكم وايديكم.

واتفق معه في ذلك قوم، بينما قال آخرون يجب القطع من المرفق لقوله سبحانه في آية الوضوء: وايديكم الى المرافق، فهي واضحة في ان المرفق هو حد اليد.

ثم التفت المعتصم الى أبي جعفر فقال:

- ما تقول في هذه المسألة؟

قال عليه السلام:

- اعفني، فقد تكلم القوم في ذلك.

فاعاد المعتصم قوله، فاستعفى الامام غير انه لم يعفه وقال:

- اقسمت عليك بالله لما قلت بما عندك.

قال عليه السلام:

- اذا اقسمت، فأقول انهم اخطأوا، فالقطع يكون من مفصل اصول الاصابع وتترك الكف.

قال المعتصم: وما الحجة في ذلك؟

قال عليه السلام:

- قول النبي(صلى الله عليه وآله) السجود على سبعة اعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال سبحانه: (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) وما كان لله لم يقطع.

فأعجب المعتصم بذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع.

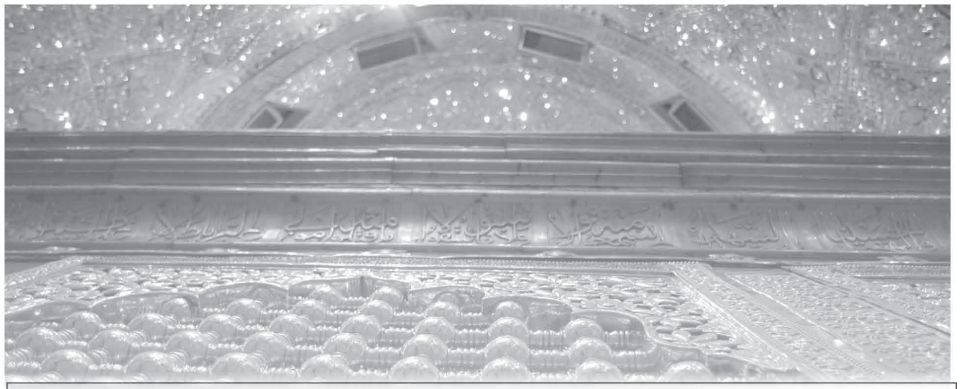

حقوق الإنسان عند الإمام الحسين (عليه السلام)

الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن قد توقف في مسألة حقوق الإنسان بحدود إطارها النظري حسب، وإنما نزل بها إلى حيز الواقع العملي، ومارسها شخصيا. فحين أحس (عليه السلام) بمدى انتهاك حقوق الإنسان للشعب آنذاك، التي وصلت حد خطورة ذهاب الدين الحق بسبب الممارسات السيئة للحاكم يزيد كقدوة رسمية للشعب، والدين اهم حقوقه المنتهكة، لم يكن عليه السلام ليقف مكتوف الأيدي إزاء ذلك، بعد أن استنفد كل الوسائل الممكنة لثني ذلك الطاغية عن ممارساته تلك، عندها باشر شخصيا بممارسة التغيير الذي عبر عنه بقوله:

ألا وإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

وبقوله: لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من يعصي الله فلا تنكر عليه، وأي عصيان لله أكبر من استعباد خلقه الذين كرمهم بقوله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم).

ففي مسألة الحرية وانتهاكها،هناك نوعان من الانتهاك هما:

1. الانتهاك الخارجي لحقوق الإنسان: وهذا النوع من الانتهاك يأتي من قبل قوة خارجة عنه، وهذه القوة قد تكون دولة، أو جهة، أو إنسان آخر.

2. الانتهاك الداخلي لحقوقه: وهذا النوع من الانتهاك يأتي من قبل الإنسان نفسه على نفسه فيصادر حقوقه، أو يتنازل عنها بنفسه، أو يظلمها بارتكاب الذنوب، وهذا النوع من الانتهاك يفوق بخطورته بكثير النوع الأول لصعوبة زوال آثاره فيما لو تمكن من الإنسان، ما لم تدركه التوبة، ونظرا لتلك الخطورة لم تجد الإمام الحسين (عليه السلام) قد أغفل جانبه وإنما أشار إليه، وأكد عليه في أشد المواقف وأخطرها ليوجه الناس إلى مدى خطورته على النفس.

فحول الظلم الخارجي وظلم الحاكم تحديدا باعتباره أظهر مصاديق الانتهاك الخارجي، وأبرزها شيوعا ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) قوله: إني لم أبايع ليزيد بن معاوية، شارب الخمور، وراكب الفجور.

وقد ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) محاربة شديدة لهذه الحالة الخطيرة التي تغزو النفس الإنسانية، فقد قال: والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد.

لقد كان الإمام (عليه السلام) ينادي بعدم انتهاك الإنسان لحق نفسه بالحرية حتى أواخر لحظات حياته حين كان على رمضاء كربلاء، ولم يفصل بينه وبين الموت سوى لحظات، خاطب قتلته حينها قائلا: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم.

لقد حذر الإمام الحسين (عليه السلام) من انتهاك الإنسان لحرية نفسه وتقييدها بالأهواء والشهوات لما سوف يجر إليه ذلك الانتهاك من مآس عليه وعلى المجتمع على حد سواء، إذ ليس الفرد سوى لبنة في بناء مجتمعه. فمن التحذيرات لتلك النتائج نورد شاهدا على ذلك من أقواله حيث يقول عليه السلام كما جاء في تحف العقول ص١٦٨:

ولكنكم مكنتم الظلمة في منزلتكم، وأسلمتم أمور الله في أيديهم يعملون بالشبهات، ويسيرون في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم...

فانتهاك الإنسان لحرية نفسه وحقوقه أشد خطورة عليه من انتهاك الآخرين لحقوقه، إذ في الحالة الأولى سوف ينسى الإنسان نفسه بما يسلط عليه الطغاة من ظلم دون أن يلتفت إلى حقوقه ما دام هو الذي بدأ بظلمها حيث ترك لها الحرية في اقتراف المعاصي وحينما غفل عن الحق واتبع الهوى (نسوا الله فأنساهم أنفسهم).

حوارية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمور التي هي من المنكر هي

قلت لأبي: الأرقام التي مرت أشارت لما هو من المعروف، أما المنكرات، أو ما يعد من المنكر؟

قال: ما يعد من المنكر كثير، سأعد لك بعضاً منها، ولكن بنفس الشرط السابق.

قلت: تقصد أن اعدك باجتنابها والنهي عنها؟

قال: نعم.

قلت: أعدك بذلك.

قال: اذن اليك بعضاً مما هو من المنكر.

وبدأ أبي يعدد مستعيناً بذاكرته وبمصادره. كما فعل سابقاً.

فعد من المنكر ما يأتي:

١. الظلم: قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَسيعلمُ الّذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون).

عن الامام علي عليه السلام: (أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئٍ مسلم بغير حق).

وعن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: (لما حضرت علي بن الحسين الوفاة ضمّني الى صدره ثم قال: يا بُنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، مما ذكر ان أباه أوصاه به، قال: يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله).

وعن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام: (من ظلم مظلمة أُخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده).

وعنه عليه السلام انّه قال: (من اكل من مال أخيه ظلماً ولم يرده اليه أكل جذوة من النّار يوم القيامة).

٢. الاعانة على الظلم والرضا به: فعن النبي محمد صلى الله عليه وآله: (من مشى الى ظالم ليعينه، وهو يعلم أنّه ظالم، فقد خرج من الاسلام) وعنه صلى الله عليه وآله: (شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، وشر منه من باع آخرته بدنيا غيره).

وعن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم) وعنه عليه السلام قال: (من عذر ظالما بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، فان دعا لم يُستجب له) وعنه عليه السلام في وصيّته لاصحابه: (واياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم، فان آباءنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة) وعنه عليه السلام أنه قال: (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب: آيسٌ من رحمة الله).

وعنه عليه السلام: يجيء يوم القيامة رجل الى رجل حتّى يلطخه بدمه فيقول: يا عبدالله مالك ولي؟ فيقول أعنت عليّ يوم كذا وبكذا بكلمة فقتلت).

٣. كون الانسان ممّن يُتّقى شره: فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: (شرّ النّاس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم).

وعن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام: (من أبغض خلق الله عبدٌ اتّقى النّاس لسانه).

٤. قطيعة الرّحم: قال الله تعالى في كتابه الكريم: (فَهل عسيتم ان تولّيتم أن تُفسدوا في الارض وتُقطّعوا أرحامكم) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تقطع رحمك وان قطعك).

وعن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: (في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبدا حتى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة يبارز الله

الحوارية أعلاه وردت كما هي من موقع

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

Www.holynajaf.net

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org

ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة٣٢١٧٧٦ داخلي ١٥٤ E.mail:non_annashr@yahoo.com

تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة107.9و 88.7 FM www.imamhussain.org

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..